# زج الفلسطينيين في المواجهة

حسام كنفاني

19 فبراير 2017

في ظل الانقسام العربي والإقليمي والدولي في قضية رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري وقصة استقالته ووجوده في الرياض، وبالتزامن مع الاستقالة والأثر الذي تركته، مرت زيارة الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، إلى الرياض، ولقاؤه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، بشكل سريع وعرضي في التداولات الإعلامية التي لم تعطهما حقهما من البحث عن الخلفيات، خصوصاً أن الزيارة لم يكن مخططاً لها مسبقاً، وجاءت على عجل، وإثر ما بدا استدعاءً من المسؤولين السعوديين لأبو مازن.

ما تسرب حتى الآن من اللقاء هو الحديث عن الوثيقة التي يعتزم الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الكشف عنها الشهر المقبل، وقبل إنها تهدف إلى رسم خط جديد للتسوية الفلسطينية - الإسرائيلية. غير أن أي تفاصيل واضحة عن هذه الخطة لم يكشف عنها، باستثناء أن الغرض الأساسي منها هو مواجهة مد النفوذ الإيراني في المنطقة، وهو غرض يتوافق عليه بشكل كامل المسؤولون في السعودية والرئيس الأميركي. فليس خافياً على أحد أن الرياض وضعت إيران في مقدمة قائمة الأعداء الذين يجب التخلص منهم، وهي لهذا الغرض على استعداد لفتح خط تنسيق مباشر مع إسرائيل، في إطار تحقيق هذا الهدف وإرضاء الراعي الأميركي الذي يقوم بدور التغطية على كل الممارسات السعودية في المنطقة، بدءاً من اليمن وصولاً حالياً إلى لبنان، إضافة إلى مباركة الإجراءات الداخلية التي يقوم بها ولي العهد السعودي.

العداء السعودي الإيراني معروف، لكن جديده اليوم محاولة زج الفلسطينيين فيه، تماماً كما جرى مع اليمن ويجري حالياً مع لبنان. ولهذا، كانت زيارة أبو مازن التي لم يعرف إلى الآن ما دار فيها، وكيف تريد الرياض استثمار الطرف الفلسطيني في المواجهة مع طهران. لا شك أن الخطوة الأولى ستكون عبر إقناع عباس، أو الضغط عليه، لقبول خطة ترامب المرتقبة، باعتبارها تخدم هذا الهدف.

فكرة الضغط على أبو مازن لقبول "وثيقة" ترامب قد تعطي فكرة أولية عن ماذا يحمل الرئيس الأميركي في جعبته، فالرئيس الفلسطيني من المنادين الأساسيين بالتسوية والتفاوض، وكان خلال السنوات الماضية يقدم التنازل تلو الآخر لاستدراج قبول إسرائيلي بالجلوس على طاولة المفاوضات، لبحث قضايا الوضع النهائي وإعلان الدولة الفلسطينية الذي سعى إلى القيام به من طرف واحد، لكنه لم يفلح في ذلك. والمعروف أن أبو مازن مستعد للقبول بالحد الأدنى، في مرحلة أولى، لتحقيق هذا الهدف في حياته، وتسجيل اسم دولة فلسطين في عهده. وبالتالي لا حاجة لممارسة ضغوط كثيرة عليه لقبول التفاوض، إلا إذا كان المعروض أقل بكثير من الحد الأدنى، وهو ما يمكن استنتاجه من الحراك السعودي في هذا المجال، والذي يمكن أن يكون حراكاً باتجاه إعادة صوغ المبادرة العربية للسلام، السعودية الأصل، أو ربما وأدها والخروج بفكرة جديدة من وحي التحالف مع ترامب.

قد تكون الأيام المقبلة كفيلةً بتسريب مزيد من المعلومات عن التحرك السعودي الأميركي تجاه القضية الفلسطينية، والذي بالتأكيد لن يكون لصالحها، وإنما لخدمة مشروع المواجهة السعودية الإيرانية، وإدخال الفلسطينيين طرفاً فيها.

مشاركة 13 0 0

متابعة هذا الخبر

البريد الإلكتروني متابعة

أهم الأخبار

المعارضة السورية تستأنف مؤتمر "الرياض2" لتحديد شكل "العليا للمفاوضات"

وزير الخارجية الكويتي يصل إلى الرياض في زيارة غير معلنة

حسن نصر الله... الرؤية بعين واحدة

اختيارات القرّاء

مشاهدة تعليقاً إرسالاً

1 أخطاء قاتلة

2 الزهايمر ضد الانقلاب

3 خيارات تركيا الصعبة

الفلسطينيون من المهد إلى

قد تهمك

ز": السعودية تعرض ء المع...
فيديو البرازيلي فيرمينيو يُسجل أسرع هدف في تاريخ ليف...
طهران تدين بيان "الوزاري العربي" وتنتقد السعودية
"نيوم" السعودي... معبر اقتصادي لتحالف إقليمي يضم إسر...
الحريري بعد تراجعه عن الاستقالة: باقٍ معكم وسنكمل سوياً
ضغوط إسرائيلية وسعودية وإماراتية لوقف المساعدات الأم...

## مقالات أخرى للكاتب

### أحجية الحريري ومآلاتها

**17 نوفمبر 2017 |** ماذا لو قرر رئيس الحكومة اللبنانية، سعد الحريري، الإقرار بالوضع الذي كان عليه في السعودية، وهو بالحد الأدنى "تقييد سياسي ومصادرة قرار"، بحسب ما أسرّ به كثيرون من المقربين جداً منه، والذين رفضوا فكرة الاحتجاز الفعلي، ولم ينفوا مصادرة القرار.

### لبنان والنموذج القطري

**12 نوفمبر 2017 |** يبدو أن مؤشرات حصار لبنان بدأت بقرصنة من نوع آخر، عبر اختطاف رئيس الحكومة، سعد الحريري، ودفعه إلى قراءة خطاب استقالةٍ يحتوي على عبارات لا أحد يتوقع أن يكون الحريري نفسه مقتنعا بقولها، ومن ثم احتجازه في مكان مجهول.

### قنبلة الحريري

**5 نوفمبر 2017 |** سيناريوهات المواجهة قد تتنوع بين الاقتصادي والسياسي والعسكري، رغم أن الأخير الأكثر استبعاداً في المرحلة الحالية. ولعل المواجهة الاقتصادي، هي السلاح الأمضى الذي قد تستخدمه السعودية، في إطار الحديث عن سحب استثمارات وودائع قد تؤثر على العملة المحلية.

### الانفصال الانتحاري

**29 أكتوبر 2017 |** إذا كان الأكراد يعولون على امتلاكهم جيشاً شبه نظامي، يمكنهم من تأمين الحد الأدنى من الدفاع عن النفس، فإن المسؤولين في كتالونيا لا يمتلكون أكثر من قوات شرطية منخفضة التسليح، ليس بإمكانها التصدّي للقوات الإسبانية، في حال قرّرت دخول المقاطعة.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

## أخبار مرتبطة

**"ميدل إيست آي": هذه تفاصيل "صفقة القرن"**

**الرئيس الفلسطيني إلى السعودية اليوم في زيارة رسمية**

**دعوات في بريطانيا لإعادة النظر بالعلاقات مع السعودية على خلفية دورها باليمن**

**"نيويورك تايمز": هذه ملامح خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط**

**ظريف يرد على السعودية ويشكك بدور أميركي يتعلق بالحريري**

**تشاؤم فلسطيني يستبق الزيارة الـ19 للوفد الأميركي غداً: تنازلات بلا أفق تفاوضي**

**التعليقات الواردة من القراء تعبر عن آرائهم فقط، دون تحمل أي مسؤولية من قبل موقع "العربي الجديد" الالكتروني**

انشر تعليقك عن طريق

زائر فيسبوك تويتر

الإسم*

البريد الالكتروني

التعليق*

**قد تهمك**

جميع حقوق النشر محفوظة 2017 | اتفاقية استخدام الموقع


قد تهمك